

بَحْث

**رحلات سيد بهرام كور في مدارس التصوير الإيرانية
والتركية والمغولية الهندية**

إعداد

أ/ رباب قطب محمود أحمد

باحثة ماجستير

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا

رحلات صيد بهرام كور في مدارس التصوير الإيرانية والتركية والمغولية الهندية

أ/ رباب قطب محمود أحمد

باحثه ماجستير

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا

المقدمة

ملك بعد يزدجرد الاثيم (١) ابنه بهرام كور بن يزدجرد الخشن بن بهرام كرمان شاه بن سابور ذي الاكتاف واباه يزدجرد عند مولده دعا من كان ببابه من المنجمين ففاسوا الشمس ونظروا في مطالع النجوم ثم اخبروا يزدجرد ان الله مورث بهرام ملك ابيه وان من الراى ان يرى بغير بلاده فاختر العرب لتربيته وحضانتها فدعا المنذر بن النعمان الذى اكرمه واختر لرضاعته ثلاث نسوة ذوات اجسام صحيحة واداب راضية من بنات الاشراف امرأتان من العرب وامراه من بنات العجم فتدوالن رضاعته ثلاث سنين وطم في الرابعة وعندما اتم اثنتى عشرة سنة أصبح بهرام كور يتفوق على معلميه من اهل العلم والادب وعندما هلك يزدجرد ألأب وبهرام غائب فتعاهد ناس من العظماء وأهل البيوتات الا يملكوا احد من ذرية يزدجرد لسوء سيرته فقام المنذر بتجهيز عشرة آلاف رجل من فرسان العرب ووجههم مع ابنه الى طيبسون وبهاردشير مدينتي الملك وأمره ان يعسكر قريبا منهما فأن تحرك أحد لقتاله قاتله واغار على ما ولاهما ونهاه عن سفك الدماء ومنعا للدماء اقترح بهرام كور ان يوضع تاج الملك بين أسدين مجوعين ويتنافس بهرام مع المرشح "خسروا" المؤيد من حكماء واعيان البلاد ومن يتمكن من المرشحين من القضاء على الأسدین يصل للتاج وبالفعل تمكن بهرام كور وكان كسرى أول من هتف له وهتف له جميع الحاضرين وبهرام كور ملك وهو ابن عشرين سنة وأمر من يوم ذلك ان يلزم رعيته راحة ودعة وجلس للناس بعد ذلك سبعة ايام متوالية يعدهم الخير من نفسة ويامرهم بتقوى الله وطاعته وتمكن بهرام كذلك من إقامة علاقات طيبة مع ملك الهند والصين ومضى الى بلاد السودان فقتل منهم من قتل وسبى منهم من سبى ثم انصرف الى مملكته وعندما خرج للصيد وسار الى ماء الكوفة ذات يوم فشد على عيره وامعن فى طلبه فارتطم بجب فطاح فيه فسارت امه فى الجموع الى رأس الجب واستعملوا الفعلة والخاصة فى نزع مائه واخراج طينه حتى جمعوا منها اكوام عظام ولم يقدروا على استخراج جثة بهرام كور (٢) وقد اختلفوا فى مدة حكمه فقال

(١) عبد الملك ابن محمد ابن اسماعيل (الثعالبي): غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ص ٥٣٧-٥٣٨

(٢) عبد الملك ابن محمد ابن اسماعيل (الثعالبي): غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ص ٥٦٧-٥٦٨

بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وقال اخرون : كان ملكه ثلاثا وعشرين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما (١) وأصبح حاكم البلاد بلا منازع وتعرف من خلال هذا البحث على قدرة هذا الملك الساسانى المحبوب فى مجابهة اخطار الصيد بمفرده ومدى حبه الشديد لهواية الصيد والقنص واعتمد البحث على المنهج الوصفى والتحليلى لبعض مناظر الصيد والقنص ومن اهم الدراسات السابقة التى اعتمد عليها البحث

١- محمد بن جرير الطبرى (ابو جعفر): تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبرى) ،بيت الافكارالدولية

٢- عكاشة (ثروت): موسوعة التصوير الاسلامى الاسلامى ،مكتبة لبنان ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١،

٣- جابر محمد على (نوال): التاثيرات الفارسية على فن التصوير العثمانى فى تركيا خلال الفترة من القرن (٩ - ١١ هـ / ١٥ - ١٧ م) ،مخطوط رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس ، ٢٠١٥،

٤- كمال ابراهيم ابو ناب (اسامة): المدرسة التركمانية فى التصوير الاسلامى ،مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ،جامعة القاهرة ، ٢٠١٥،

(١) محمد ابن جريرالطبري (ابوجعفر):تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري) بيت الافكار الدوليہ ،ص٢٣٣،ص٢٣٤

التمهيد

والجدير بالذكر ان بهرام كوركان موفقا فى سياسته الخارجية فقد صالح الروم على شروط عادلة بعد ان هزموا جيشه وهزم الهياطله وعن سياسته الداخلية فقد ساس رعيته عادلا لا يحابى وحث الناس على الزراعة واعانهم عليها وانفق على العلوم والاداب ولم يمنع حب اللهو والصيد ان يودى ما يجب عليه ثم خلع على "خسروا" المنافس السابق له على الحكم واعطاه عطايا كثيرة وتحفا نفيسة وقلد اخاه "نرسى بن يزدجرد" قيادة الجيوش وتدريبهم ثم استحضر الكاتب والدستور وامرهم بالكشف عن البقايا الواجبة على رعايا ايران واحصائها وعرضها لديه ففعلوا فكان المجموع ثلاثة وتسعين الف دينار فامر باسقاطها كلها عنهم واحرق الجرائد الناطقة ببقاياها عليهم فاستبشر جميع اهل المملكة فدخلوا بيوت النار ونثروا المسك عليها وسالوا الله تعالى ثبات ملكه ودوام دولته حتى انه امر بتفريق ثقافته فى اقطار الممالك حتى يسترجعوا الذين تفرقوا فى ايام ابيه من عسفه وجوره الى اوطانهم فعادوا امنين ثم انه لما استتب امره واستقام ملكه وشمل البر والبحر حكمه تفرغ للصيد والطرده واللهو والطرب (١) وعندما صار الصيد والشراب شغل بهرام كور الشاغل فلم يكن له عمل غيرهما وعشق صيد الحمر الوحشية فكان يصطاد هـ بمهارة وجرأة وكان قد حرم على نفسه صيده اذا لم يكن عمره اربع سنوات وذات مره اصطاد حمارا واسدا بسهم واحد رماه فاخترق جسميهما ثم خرج منهما وغرق حده فى الارض لان سهما كسهما لا يقف امامه حاجزا او درع ولما علم المنذر بذلك امر الرسامين ان يرسموا بالذهب حمارا فوقه اسد على حائط قصر الخورنق ويرسموا الامير وقد ضرب سهما اخترق هذين الصيدين ومره اخرى كان بهرام كور يجرى وراء حماره فقادته الى غار فيه ثعبان وكان الثعبان قد ابتلع ابن الحماره ثم نام فرماه بهرام كور بسهم شقه نصفين من ذيله الى راسه ووجد الحمار الصغير فى بطنه كما وجد هناك كنزا عظيما فامر خدامه الاقوياء بان يشقوا طريقا الى الكنز ثم يستخرجوا الكنز ولما رجع بهرام امر المنذر بان ترسم صورة صراعه مع الثعبان (٢) ومن اشهر مغامرات بهرام كور كانت مع الحيوانات التي اوشكت على الانقراض مثل (التنين).

(١) عزام (عبد الوهاب): الشاهنامة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣٢، ص٨٠، ص٨١

(٢) محمد حسنين (عبد النعيم): نظامي الكنجوي شاعر الفضيله عصره وبيئته وشعره، مكتبة الاسكندرية، مصر،

٢٠١٥، ص٣٤٨، ص٣٤٩

ومن اشهر رحلات صيد بهرام كور تتمثل فى خروج بهرام كور للصيد برفقة جاريتة المحببة الى قلبه ازده وهى فتاة جميلة كانت تجيد الغناء والرقص والعزف على الة الجناك خاصتها وكان بهرام كور ياخذها معه دائما حين كان يخرج للصيد ليصطاد على غنائها فاصطاد فى ذلك اليوم حمرا كثيرة وقضى يوما مسرورا واخيرا اشارت ازده عليه ان يضرب بسهم بشرط ان يربط بهذا السهم بين حافر الحمار وراسه ففعل ولكن جاريتة قالت " ان اختراق السهم لحافر الحمار من كثرة التمرين وليس من فرط القوة "فغضب بهرام كور غضبا شديدا" ونشاهد الاختلاف واضح فى تلك الياية بين طريقة عرض الشاهنامة للاحداث وطريقة عرض منظومات خمسة نظامى فعندما تناول الفردوسى مؤلف الملحمة الفارسية الشهيرة "الشاهنامة " جعل بهرام كور يثار لكرامته ويلقى ازده من خلفه ويسقطها ارضا ولم يكتفى بذلك فقام بالضغظ عليها باقدام (الجمل او الفرس) حتى فارقت الحياة بينما لم يستطع بهرام كور ان يقتلها بنفسه طبقا لرواية نظامى الكنجوى فى منظومته "هفت بيكر " بل امر احد قادته ان يقتلها هو وما كان من ذلك القائد الا ان ابقى على حياة الجارية واخذها الى منزله وتصادف دخولها منزل القائد ولادة عجل صارت ازده تتدرب على حمله منذ يوم ولادته حتى صار ثورا كبيرا فدعى القائد بهرام كور لحضور حفل فى منزله فجاى بهرام الى منزل القائد وما ان وقعت عيناه على ازده وهى تحمل الثور الضخم وتصعد به الى اعلى المنزل حتى رق بهرام لجاريتة وبكت عيناه وتزوجها فى الحال وبذلك وضع نظامى الجانب الانسانى لشخصية بهرام كور من كونه رفض ان يقتل بنفسه بينما غلب على الفردوسى اظهار بطولة بهرام كور وثاره لكرامته.

الدراسة الوصفية

لوحة ١

موضوع اللوحة : بهرام كور يقتل التين التينين

اسم المخطوط :الشاهنامة للفردوسى

تاريخ المخطوط : ٧٧١ هـ / ١٣٧١ م

مكان الحفظ : مكتبة طوبقا سراى /اسطنبول

المرجع : فونتانا ،ماريا فيتوريا ،ترجمة عناية (عز الدين) : المنمنمات الاسلامية ، دار التنوير

للطباعة والنشر ، ط١ ، لوحة ٢٩

الوصف : يدور المشهد من خلال منظر طبيعى حيث يمتطي بهرام كور صهوة جواده فى أعلى

يمين مقدمة اللوحة ووجه فى وضعية ثلاثية الارباع يتجه بنظره فى اتجاه يسار اللوحة ويتزين وجه

بهرام بشارب ولحية باللون الاسود ويرتدى فوق راسه عمامة بيضاء متعددة الطيات يخرج من منتصفها قلنسوة باللون الاصفر وكادت العمامة ان تسقط من اعلى راسه دلالة على شدة سرعة انطلاقه وتترزين العمامة بريشة تميل فى اتجاة الخلف وهو يرتدى قميص احمر اللون طويل وضيق الاردان محلى بصف من الازرار يمتد من اسفل فتحة العنق وحتى الخصر والازرار من اللون الاسود ويتمنطق بحزام الخصر الابيض الرفيع والمعلق به جعبة السهام ذات اللون البرتقالى والزخارف النباتية باللون الذهبى ويرتدى سروال ازرق اللون طويل فضفاض وينتعل حذاء اصفر اللون وتمتد يد بهرام اليسرى لاعلى لتطلق السهام بينما يده اليمنى تحمل قوس السهام ورسم المصور بهرام كور بوجه ممثليء واعين منحرفة ويمتطى بهرام كور صهوة الفرس الاسود المزين بسرج وينطلق الفرس مسرعا ودلالة شدة سرعته ان اقدامه الامامية كادت ان لا تلامس الارض فضلا عن خروج احدى اقدامه الخلفية عن اطار اللوحة وكذلك الذيل الذى انعقد شعره لكى لا يعيق حركة بهرام ولكى يعتقد الفرس انه داخل فى احداث قتال فيهم مسرعا بينما فى اسفل يسار مقدمة اللوحة التتين وهويمتد بجسده فيحتل اسفل مقدمة اللوحة باللون الازرق والحراشيف باللون البرتقالى والراس المرفوعة لاعلى والفاه المفتوح فى مواجهة مع بهرام وجاءت المقدمة ممتدة لتطغى على خلفية اللوحة وقد فصل بينهما خط الافق على هيئة اقواس متلاحقة وتلونت ارضية اللوحة باللون الابيض والحزم النباتية باللون الاحمر والازرق وجاءت خلفية اللوحة على مساحة صغيرة فى اعلى يمين اللوحة وقد تلونت سمائها باللون الازرق وسحابة من اللون الابيض

لوحة ٢

اسم المخطوط: بهرام كور يصطاد بصحبة ازده

اسم المخطوط : الشاهنامه

تاريخ المخطوط : ٨٨٩ هـ / ١٤٨٥ م

مكان الحفظ : المكتبة الاهلية بباريس

المرجع : كمال ابراهيم ابو ناب (اسامة) : المدرسة التركمانية فى التصوير الاسلامى ،مخطوط رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ، كلية الاثار ، ٢٠١٥ لوحة ٢١٠

الوصف: نشاهد بهرام كور يمتطى صهوة الجمل وهو فى منتصف يسار مقدمة اللوحة ويكاد يقف اعلى الجمل من شدة الغضب ووجهه فى وضعية ثلاثية الارباع يتجه ببصره الى الاسفل فى اتجاه ازده وهو بذلك الوجه الممتلى ويتحلى بوجه بشارب وهو ذا اعين لوزية منحرفة ويرتدى تاج ذا حافة مضلعة فى منتصفها قلنسوة ويرتدى قميص احمر طويل وضيق الاردان يعلوه قباء نصفى الاردان ازرق اللون يتحلى بزخارف حول منطقة الصدر والكتفين ويتمنطق بحزام الخصر الاسود الرفيع ويعلق به جعبة السهام المستطيلة الشكل باللون الاحمر وتحمل يد بهرام كور اليسرى بقوس السهام ويمتطى ظهر الجمل المزين ظهره بسرج والجمل ذا رقبة غليظة ويدلل المصور على حركته من اتساع الفجوة بين اقدامه الامامية والخلفية وجاءت اللوحة معبرة عن احداث الشاهنامه حيث ضغطت اقدام الامامية للجمل على ازده التى تسقط ارضا فاقدة الوعي وبجانبيها الة الجنك (١) خاصتها وترتدى فوق راسها منديل ازرق اللون وتتسدل خصلة من شعرها الاسود على جانب وجهها الايمن وترتدى قميص احمر اللون طويل الاردان يعلوه رداء باللون الاصفر القاتم نصفى الاردان طويل الاطراف السفلية مفتوح من اسفل فتحة العنق على هيئة رقم (٧) ونشاهد ثلاثة من الغزلان وهم يجروا بطريقة مسرعة فى اعلى مقدمة يمين اللوحة وقد تمكن بهرام كور من اقتلاع قرون احد الغزلان من شدة الضربة وخاط حافر اخرى براسها مما جعل ازده ترق لحال الغزلان فالفها من خلفه ويتضح عليه الغضب ولسان حاله هذا جزاء سخرينتك من مهارتى فى الصيد.

(١)اله من الالات الوتريه وهي عدة انواع اهمها الجنك الزاوي (المثلث)والذيظهر لأول مره فى الفرق الخاصه بأمينوفيس من الاسره ال ١٨ ويعد كذلك الجنك ذو الحامل من اكثر الانواع ظهورا فى التصوير الفارسي البيهنسي (صلاح):مناظر الطرب بالتصوير الايراني فى العصرين التيموري والصفوي ،كلية الاثار ،جامعه القاهرة ،مكتبه مدبولي ، ١٩٩٠ ، ص١٩

فهو يضع يده فى وسطه وتدور احداث اللوحة فى اطار مقدمة كبيرة متسعة طغت على الخلفية وقد تزينت المقدمة باللون الابيض المشوب باللون الاحمر وتوزعت على المقدمة الحزم النباتية والوريدات باللون الاحمر والاخضر ولم يغفل المصور الكتابات باللغة الفارسية فى اسفل مقدمة اللوحة واعلى خلفية اللوحة وتلونت خلفية اللوحة بسماء ذات لون ذهبى وظهرت سحابتين فى اعلى خلفية اللوحة

لوحة ٣

موضوع اللوحة : بهرام كور يصطاد بصحبة ازده

اسم المخطوط : هفت بيكر / خمسة نظامى

التاريخ : ٩٤٥ - ٩٤٩ هـ / ١٥٣٩ - ١٥٤٣ م

مكان الحفظ : المتحف البريطانى

المرجع : عكاشة (ثروت) : موسوعة التصوير الاسلامى ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ ،
لوحة ١٩١

الوصف : يدور المشهد من خلال احد المناظر الطبيعية ونشاهد بهرام كور فى منتصف يسار مقدمة اللوحة ووجهه فى وضعية ثلاثية الارباع ويرتدى فوق راسه عمامة بيضاء متعددة الطيات يخرج من قمته عصا طويلة وريشة تتحنى فى اتجاه الخلف ويرتدى قباء نصفى الاردان ويتمنطق بحزام الخصر المعلق به جعبة السهام ويمتطى ظهر الفرس المعقود شعر الذيل ويتزين ظهر الفرس بسرج ذا اطار عريض ونشاهد فى اسفل يمين مقدمة اللوحة حمارا وحشيا يحاول الفرار ولكن سهام بهرام اصابته فى رقبته فالتوت عنقه وتعثرت اقدامه الامامية واوشك على السقوط وفى اسفل يسار اللوحة حمار اخر يحاول الفرار وتتضح سرعته من اتساع الفجوة بين الاقدام الخلفية والامامية وفى اعلى يسار مقدمة اللوحة نشاهد ازده وتصاحبها الة الجنك خاصتها وترتدى فوق راسها منديل ابيض ينسدل فى اتجاه الخلف ونشاهد خصلة من شعرها على خدها الايمن وهى تمتطى صهوة الفرس الذى يمسك بلجامه السائس الذى يضع اصبعه فى فمه تعجبا من قدرة بهرام فى الصيد وهو يرتدى فوق راسه عمامة بيضاء متعددة الطيات ونشاهد فى المقابل غزالة تجرى مسرعة تتجه راسها فى اتجاه الخلف ويظهر على ملامحها الخوف الشديد ودلالة ذلك اتساع حدقة عينها وتدور احداث المشهد فى اطار مقدمة تناثرت عليها الحزم النباتية وفصل المصور بين المقدمة والخلفية بخط الافق المتمثل فى مجموعة من الاقواس المتلاحقة ونشاهد فى اعلى يمين خلفية اللوحة اثنان من

الاتباع وهما يتابعان ما يحدث بالاسفل ويتبادلوا الحوار فيما بينهم ودلالة ذلك ايماءات رؤسهم وحركة ايديهم ونشاهد فى المقابل فى اعلى يسار خلفية اللوحة اثنان من الاتباع وفصل المصور بين الاتباع عن اليمين واليسار بشجرة مثمرة ارتفت لاعلى حتى اخترقت اطار اللوحة ولم يغفل المصور الكتابات باللغة الفارسية فى اعلى يمين ويسار خلفية اللوحة وكذلك فى اسفل يمين مقدمة اللوحة ونشاهد خارج اطار اللوحة افرع نباتية مثمرة واحدى الحيوانات التى تجرى فى اعلى اليمين وكذلك الطيور المحلقة فى السماء ذات السحب البيضاء فى اعلى يسار خلفية اللوحة .

لوحة ٤

موضوع اللوحة : بهرام كور بصحبة ازده فى رحلة صيد

اسم المخطوط : الشاهنامه للفردوسى

تاريخ المخطوط : ١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م

مكان الحفظ : المكتبة الشرقية بجامعة سان بطرسبرج

المرجع : جابر محمد على (نوال) : التاثيرات الفارسية على فن التصوير العثمانى فى تركيا خلال الفترة من القرن (٩ - ١١ هـ / ١٥ - ١٧ م) ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥ ، لوحة ٤١٣

الوصف: بهرام كور يمتطى ظهر الجمل فى اسفل يسار مقدمة اللوحة وملاح وجهه تنم على صغر سنه وهو بوجه ممتلى يرتدى فوق راسه تاج ذا حافة ذهبية مضلعة ويمسك بيده اليسرى قوس السهام وترتفع يده اليمنى لاعلى بعدما نجحت فى القاء السهام ويتمنطق بحزام الخصر من النسيج الابيض ويرتدى قميص ازرق طويل وضيق الاردان يعلوه قباء نصفى الاردان ويمتطى ظهر الجمل طويل الرقبة رشيق القوام ويدلل المصور على الحركة من خلال حركة الاقدام الامامية والخلفية وشدة سرعته تتضح من خلال تلامس احدى اقدامه الامامية مع الخلفية ونشاهد ازده ملقاه اسفل اقدام الجمل وهى ملقاه على ظهرها وقد فارقت الحياة حيث ضغطت عليها اقدام الجمل وهى ترتدى رداء ازرق طويل وضيق الاردان وطويل الاطراف السفلية وجاءت المقدمة كبيرة متسعة تناثرت عليها الحزم النباتية ونشاهد حيوانات الصيد وهى النعامة واسد ينقض على غزالة وايل وتحاول الحيوانات الفرار من امام سهام بهرام كور ونشاهد فى اعلى يسار خلفية اللوحة مجموعة من الاتباع وقد تنوعت اغطية رؤسهم بين التاج والعمامة وتنوعت الوان ازياهم بين الاحمر والازرق ويظهروا اما يمتطوا صهوة الجياد او مترجلين وكل الاتباع لا يظهروا الا بالجزء العلوى من الجسد وعبر المصور عن الخلفية بالسماء ذات اللون الذهبى .

الدراسة التحليلية

الملايس : شهدت اللوحات القميص طويل الأردن لوحات (٢-٣-٤) والقباء (١) نصفى الأردن لوحات (٢-٣-٤) وقد تنوعت اغطية الرؤوس بين العمامة متعددة الطيات لوحات (١-٣) والتاج ذا الحافة المضلعة لوحتا (٢ - ٤) وجاءت الوجوه ممتلئة تنزين بشارب لوحة (٢) وبدون شارب لوحتا (٣-٤) او تنزين بشارب ولحية لوحة (١)

وجاءت اللوحات ذات مقدمة متسعة وخلفية صغيرة لوحات (١ - ٢ - ٣ - ٤) وتلونت خلفية اللوحة بسماء باللون الذهبى لوحتا (٢ - ٤) وسماء باللون الازرق لوحة (١)

ونشاهد بهرام كور وهو يمتطى صهوة الفرس لوحتا (١ - ٣) وجاء بهرام كور وهو يمتطى صهوة الجمل لوحتا (٢ - ٤) وجاء بهرام كور برفقة ازده فى رحلات الصيد لوحات (٢ - ٣ - ٤) فجاءت لوحتا (٢ - ٤) وهى ترجع لمخطوط الشاهنامه (٢) للفردوسى تتناسب مع احداث الشاهنامه التى جعلت بهرام كور يسقط ازده من خلفه نظرا لسخريتها من فعل صيد بهرام كور ولم يقتصر الامر على ذلك بل جعل الجمل يضغط عليها باقدامه حتى فارقت الحياة بينما جاءت لوحة (٣) وهى ترجع لمنظومات نظامى (المنظومات الخمسة) حيث نشاهد ازده غير مكترثة بصيد بهرام كور وطبقا لما جاء فى المنظومات فلم يقتلها بهرام بنفسه بل امر احد قادته بقتلها ونشاهد بهرام كور وازده والاتباع لوحتا (٣ - ٤) وبهرام وازده فقط لوحة (٢) وقد تنوعت حيوانات الصيد التى يقوم بهرام بصيدها فنشاهد الغزال لوحة (٢) والحمار الوحشى لوحة (٣) والكائن المنقرض لوحة (١) وتنوع الحيوانات فى اللوحة الواحدة ما بين الاسد والغزال والايلى والنعام لوحة (٤).

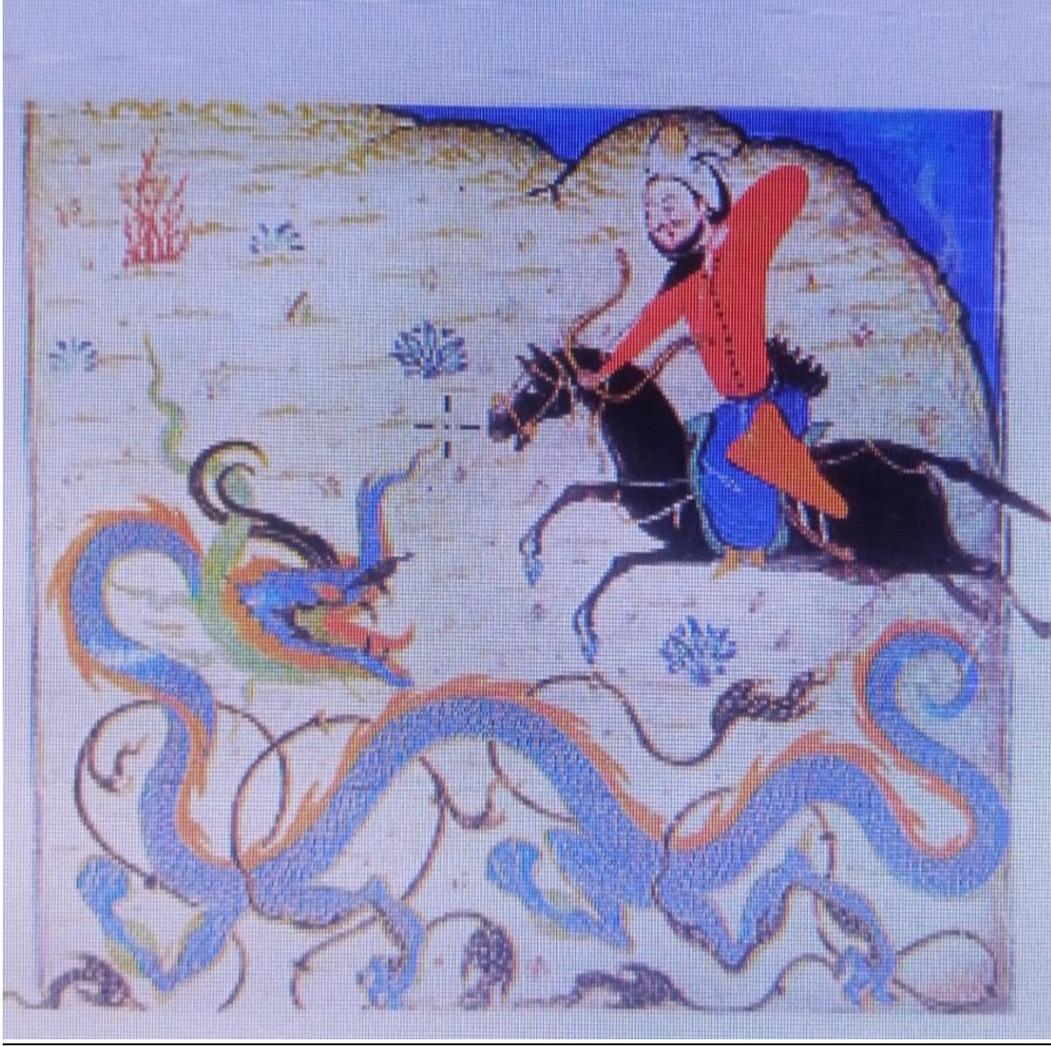
(١) عرف القباء منذ القدم حيث كان شائع الاستعمال فى عهد الرسول (ص) ويوجد فى صحيح البخاري باب عنوانه القباء والقباء اصله فارسي ثم اخذته العرب مع ما اخذته من الازياء الاخرى عند الفرس وعرف القباء بأنه لباس خارجي للرجال وقباء الفرس واسع يشبه فستان المرأة ولكنه شديد الضيق من اعلى يمر مرتين فوق البطن وشد تحت الذراع الشده الاولى تحت الذراع اليسري والشده الثانية تحت الذراع اليمني وازده القباء وعرضها عرض الراع ولكنهما اطول من الذراع كمال ابراهيم ابوناب (اسامه): المدرسة التركمانية فى التصوير الاسلامي، مخطوط رساله ماجستير، كلية الآثار، جامعه القاهرة، ٢٠١٥.

(٢) هي الملحمه القوميہ الفارسيه التي تجسد مآثر ابطال التاريخ الفارسي القديم ومن الامم الذي جاء ذكرها فى الشاهنامه عدي الايرانيين هم التورانيون من امم الشمال الهمجيه والروم والهند والصين والعرب وهي الامم المجاوره لأيران والقريبه منها عكاشه (ثروت): موسوعه التصوير الاسلامي، مكتبه لبنان، لبنان، ط١، ٢٠٠١، ص٤٥-٤٦.

وجاءت اللوحات السابقة لتعبر عن مدى شجاعة بهرام ومدى حبه وسعادته اثناء عملية الصيد سواء كان بمفرده او بوجود اتباع قل عددهم او كثر فهم غير فاعلين فهو البطل الذى يقوم بالحدث الرئيسى بلا منازع كما نجح المصور بالابتعاد عن الجمود والتعبير عن الحركة من خلال حركات الايدى وايماءات الرؤوس سواء من قبل بهرام كور او من الاتباع وكذلك من خلال وضع جسد ازده الملقى على الارض لوحتا (٢ - ٤) كما وفق المصور بين حماسة وشجاعة الفارس وبين الفرس او الجمل اثناء عملية الصيد من خلال اتساع الفجوة بين الاقدام الامامية والخلفية ولم يوفق المصور فى رسم ارضية اللوحة الممثلة فى المقدمة بالوان مخالفة للطبيعة كاللون الوردى لوحة (٢) واللون الابيض المشوب بالازرق لوحة (٤) وكذلك فى تلوين الهضاب التى فصل بها بين المقدمة وخلفية اللوحة باللون البنفسجى لوحة (٤) كما وزع المصور الكتابات باللوحات (٢ - ٣ - ٤) باللغة الفارسية فى اعلى خلفية اللوحة واسفل مقدمة اللوحة وتمكن المصور من تحقيق التناغم اللونى باستخدام اللون الواحد فى اكثر من موضع كاللون الاحمر والازرق لوحة (١) وكذلك اللون الاحمر والازرق والاخضر لوحة (٢) واللون الازرق والاحمر لوحة (٤) .

الخاتمة ونتائج البحث :

- بعد عرض بعض اللوحات الخاصة برحلات بهرام كور من خلال الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية تم التوصل الى :
- بهرام كور كان ملك ساسانى محبوب اشاع العدل بين الناس حتى انه شجع الشعب على الزراعة فاستقدم لهم فريقا من الموسيقين قوامه الفى موسيقى يقوموا بالعزف للمزارعين دون اجر ومن شدة حبة لشعبة احبوه حبا شديدا ونسجوا حولة القصص والحكايات ومن اهم الكتب الفارسية "الشاهنامة" والتي اعتبرها الفرس سجلا حافلا يخلد مكانة الفرس وهى للشاعر الملقب بالفردوسى الذى كان من اعظم شعراء الفرس وياتى بعد الشاهنامة المنظومات الخمسة "لنظامى الكنجوى" حيث تناول قصص بهرام كور من خلال منظومته "هفت بيكر او الصور السبع"
 - بهرام كور كان محبا للصيد والقنص فكان يقوم بصيد الغزال - حمر الوحوش - وغيرها من الحيوانات كالنعام والايلى وبرع فى القضاء على الحيوانات الشرسة كالاسد والحيوانات المنقرضة كالتنين فيظهر فى تلك اللوحات بمفرده ليعكس شجاعة منقطعة النظر كظهوره بمفرده امام التنين فاراد المصور بذلك ان يجعل بهرام كور بطل بلا منازع
 - يظهر بهرام بمفرده او برفقة بعض الاتباع وعلى الرغم من ظهور هولاء الاتباع الا ان الحدث الرئيسى الممثل فى الصيد كان يخص بهرام كور دون ان يشاركه احد
 - يظهر حبه الشديد لجاريته ازده لانها كانت تصاحبه معظم رحلات الصيد لكى يستمتع لعزفها على الة الجنك التى كانت تصاحبها فى كل رحلات الصيد
 - اختلاف روية الفردوسى فى الحكم على شخصية بهرام فى كونه جعل منه يستطيع ان يقتل بنفسه ثارا لكرامته عندما قتل ازده عندما سخرت منه وهى تتابع احداث الصيد بينما اظهر نظامى الكنجوى الجانب الانسانى لبهرام كور فجعله لا يستطيع ان يقتل بنفسه بل امر احد قادته بان يفعل
 - جعل المصور من بهرام رمزا للخير فى مقابل جعل التنين او الاسد الذى ينقض على الغزال رمزا للشر وجعل النصر والغلبة فى نهاية الحدث لبهرام كور رمز الخير
 - لم يوفق المصور عند استخدام الألوان المخالفة للطبيعة كجعل الحد الفاصل بين المقدمة والخلفية باللون البنفسجى او تلوين مقدمة اللوحة باللون الوردى او الابيض المشوب بالازرق
 - كانت وسيلة المصور لاكساب اللوحات التعبير عن الحركة والابتعاد بها قدر الامكان عن الجمود عن طريق حركات الايدى وايماءات الروؤس واوزاع الوقوف والجلوس فى اتجاهات مختلفة



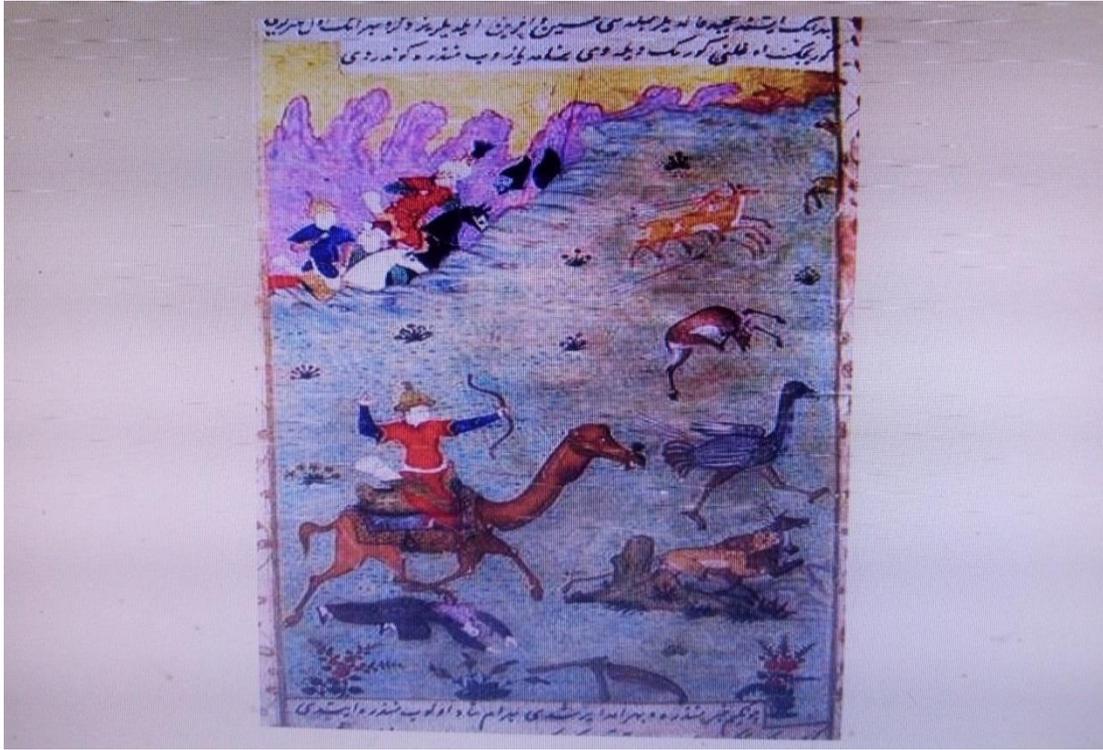
لوحة (١) بهرام كور يقتل التنين مخطوط الشاهنامه المؤرخ في ٥٧٧١هـ/١٣٧١م نقلًا عن ماريّا فينوريا فونتانا :، ترجمه عز الدين عناية ، المنمنات الاسلاميه ، دار التتوير للطباعه والنشر ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، لوجه (٢٩)



لوحة (٢) بهرام كور يصطاد بصحبه ازده مخطوط الشاهنامه المؤرخ في ٨٨٩هـ/٤٨٥م نقلا عن /اسامة كمال ابراهيم ابو ناب : المدرسه التركمانيه في التصوير الاسلامي مخطوط رساله ماجستير ،كلية الآثار ، جامعه القاهرة ، ٢٠١٥ ، لوحة (٢١٠)



لوحة (٣) بهرام كور يصطاد بصحبه ازده مخطوط هفت بيكر خمسة نظامي المؤرخ في (٩٤٥-
٩٤٩هـ/١٥٣٩-١٥٤٣م) نقلا عن / ثروت عكاشة : موسوعه التصوير الاسلامي ، مكتبه لبنان ،
لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، لوجه (١٩١)



لوحة (٤) بهرام كور وازده في رحله صيد مخطوط الشاهنامه المؤرخ في ١٠٣٠هـ/١٦٢١م نقلا عن / نوال جابر محمد على : التأثيرات الفارسية في فن التصوير العثماني في تركيا خلال الفترة من القرن (٩-١١هـ/١٥-١٧م)، مخطوط رساله ماجستير ، كلية الاداب ، جامعه عين شمس ، ٢٠١٥ ، لوجه (٤١٣)

قائمة المصادر والمراجع:

اولا المصادر

- ١- عبد الملك ابن محمد ابن اسماعيل (الثعالبي): غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم
- ٢- محمد ابن جرير الطبري (ابو جعفر): تاريخ الامم والملوك تاريخ الطبري، بيت الافكار الدولي

ثانيا المراجع العربيه

- ١- عبد الوهاب عزام :، مطبعه دار الكتب المصريه، القاهره ، ط١ ، ١٩٣٢
- ٢- عبد النعيم محمد حسانين : نظامي الكنجوي، شاعر الفضيله عصره وبيئته وشعره ، مكتبه الاسكندريه، مصر، ٢٠١٥
- ٣- ثروت عكاشة : موسوعه التصوير الاسلامي، مكتبه لبنان ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١

ثالثا المراجع المعربه

- ١- ادوارد جرانفيل: الادب في ايران من الفردوسي الي السعدي، سلسله ميراث للترجمه، ط١، ٢٠٠٥
- ٢- ماريا فيتوريا فونتانا ، ترجمه عز الدين عنايه: المنمنمات الاسلاميه، دار التنوير للطباعه، ط١، ٢٠١٥ ،

رابعا الرسائل العلميه

- ١- اسراء صلاح الدين محمود يوسف: مناظر الصيد والقنص من خلال تصاوير مخطوطات المدرسه المغوليه الهنديه (٩٣٢-١٢٧٤هـ/١١٥٢٦-١٨٨٩م) مخطوط رساله ماجستير ،كلية الآثار ،جامعه جنوب الوادي، ٢٠١٣
- ٢- نوال جابر محمد علي :التأثيرات الفارسيه في فن التصوير العثماني في تركيا خلال الفتره من القرن (٩-١١هـ/١٥-١٧م) مخطوط رساله ماجستير، كلية الاداب ،جامعه عين شمس، ٢٠١٥
- ٣- اسامه كمال ابراهيم ابو ناب: المدرسه التركمانيه في التصوير الاسلامي ،مخطوط رساله ماجستير ،كلية الآثار ،جامعه القاهره ، ٢٠١٥